

الدرس 73 من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الناظم رحمه الله - [00:00:00](#)

وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط خلصنا كل مع سيد الخلق ورد من امر هذا الباب حقا لا يرد حق لا يرد علقنا عليه طيب ايه طيب خلاص - [00:00:12](#)

وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط. منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح وانه محمد المهدي لا بالظم محمد المهدي والمسيح وانه يقتل للدجال يبقى وانه يقتل للدجال ببالد خل عن جدال - [00:00:35](#)

الف قال لي عن جدال وامر بأجوج وأجوج اثبت اثبتي فانه حق كهدم الكعبة وان منها اية الدخان وانه يذهب بالقرآن وانه يذهب بالقرآن طلوع شمس الافق الافق من دبر كذات اجياد على المشهور - [00:01:07](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على مبعوثي رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد المؤلف رحمه الله يقول وما اتى في النص من اشراطي فكل حق بلا شطاط - [00:01:35](#)

الساعة قيامة هي حق اخبرت بها النصوص في الكتاب والسنة واجمعت على وجوب الايمان بها الرسالات فما من رسول بعثه الله تعالى الا ويدعو الناس الى الايمان باليوم الآخر الايمان باليوم الآخر اصل - [00:01:56](#)

من اصول الايمان ولذلك اذا جعل الله تعالى من اوصاف المتقين في اول ما ذكر الله جل وعلا في كتابه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:02:27](#)

اوصافهم الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فاول ما ذكر من صفاتهم انهم يؤمنون بالغيب وهذا يندرج فيه كل ما غيب مما جاء به الخبر عن الله و عن رسوله - [00:02:47](#)

ومنه اليوم الآخر لكن مع هذا جاء النص عليه قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون فجاء النص عليه بالذكر الخاص لان الايمان به اصل من اصول الايمان - [00:03:05](#)

والله تعالى يقول ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين و ذكر اليوم الآخر يأتي في القرآن كثيرا مقتربا بذكر الايمان به عز وجل والسبب في ذلك - [00:03:27](#)

ان انه لا يتم ايمان العبد بالله عز وجل الا بان يؤمن باليوم الآخر ولهذا كان من اصول الايمان التي ذكرها الله عز وجل على ووجه الخصوص مقتربا بالايمان بالله - [00:03:47](#)

فكم من اية في كتاب الله عز وجل يذكر الله جل وعلا فيها الايمان به سبحانه وبحمده والايمان باليوم الآخر على وجه الخصوص وفي بعض الايات يذكر الله جل وعلا - [00:04:12](#)

الايمان بقية اصول الايمان واركانه وقد اخبر الله تعالى في كتابه عن اقتراب اليوم الآخر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا خبر عن قرب يوم القيامة لان الله جل وعلا قال - [00:04:29](#)

وهو اصدق القائلين اقتربت الساعة وانشق القمر وقال جل وعلا في موضع اخر لعل الساعة تكون قريبا في موضع اخر قال لعل الساعة قريب كل هذا يثبت ان الساعة وهي القيامة - [00:05:00](#)

قريبة الوقوع وشيكة الحدوث وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان عظيم قربها قال بعثت انا والساعة كهاتين

واشار باصبغه السبابة الوسطى والتي تليها السبابة اي مقترنين - [00:05:31](#)

او ان المدة التي بين الساعة وبينها كالفارق بين الاصبعين في الطول والذي يظهر الله تعالى ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كهاتين اي في التقارب والافتران كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وانشقاق القمر هو اية - [00:05:51](#)
آآ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم التي دلت على صدقه وبين صحة ما جاء به صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد اخبر الله تعالى ان الساعة لا تأتي الا بغداد - [00:06:13](#)

جاء ذلك بي ايات عديدة منها قوله جل وعلا يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله يسأل نعم يقول الله جل وعلا يسألونك عن ثلاثة ايام مرساها - [00:06:30](#)
قل ها لا يسألك الساعة اي انا مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة لا تأتيكم الا بغداد - [00:06:54](#)

اي على حين غفلة. الاية يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي يعني استقل بها لا يعلمها الا هو لا يجليها لوقتها اي لا يأتي بها ولا يظهرها - [00:07:13](#)
لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون الايات المخبرة مفاجأة الساعة وانها - [00:07:28](#)

آآ لا تأتي الا بغتة جليلة في ان الساعة ليست محددة الوقت ولا يمكن العلم بوقتها وانما من رحمة الله بعباده ان اقام اشراطا علامات هذه العلامات تدل على قربها - [00:07:49](#)
وتؤذن دنو مجيئها بعد الخبر بالكتاب والسنة عن قربها وعن اه دنو حصولها لكن ثمة اشراط تؤذن بالقرب ومنها ومن الدالة على ذلك قول الله جل وعلا فهل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم - [00:08:16](#)

بغتة فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم فهذه الاية واضحة في ان انها لا تأتي الا بغتة لكن مع هذه المباغتة التي اخبر الله تعالى بها فانها قد جعل بين يديها من الايات - [00:08:42](#)
والاشراط والعلامات ما يدل على قرب حصولها والايات التي تكون بين يدي الساعة او الاشارات والعلامات التي تكون بين يدي الساعة بين يدي القيامة الدالة على قربها نوعان النوع الاول ايات صغرى - [00:09:03](#)

وهي الايات التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة مما يقع ويتكرر في الناس وكثير منها قد ظهر وبعضه بدأ في الزمن الاول في في صدر الامة - [00:09:22](#)
في زمن السلف الصالح ومنه ما جاء في حديث جبريل في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة؟ قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها وهي الاشارات والعلامات - [00:09:42](#)

قال ان تلد الامة ربثها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وهذي من العلامات التي ظهرت وتكرر زمانا وهي العلامات الصغرى والثاني من العلامات العلامات الكبرى وهي التي - [00:10:04](#)
لا تكون الا عند دنو الساعة وقرب حصولها فهي دالة على انفراط عقد الكون واختلال نظامه ومن ذلك خروج الشمس من مغربها قال الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:10:27](#)

او يأتي بعض ايات ربك جمهور المفسرين على ان بعض ايات ربك المذكورة في الاية ايش طلوع الشمس من مغربها هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ يوم يأتي بعض ايات ربك - [00:10:59](#)
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وايضا مما ذكره الله تعالى من الايات الكبرى في القرآن العظيم خروج يأجوج ومأجوج. قال الله تعالى - [00:11:20](#)

حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ترى بالوعد والحق ما هو الوعد الحق الساعة ترى من بعد الحق المقصود به الساعة قيام القيامة - [00:11:33](#)

الآيات كما ذكرت نوعان الاشارات العلامات نوعان صغرى وهي كثيرة وكبرى وهي التي تكون قرب حصول الساعة وبين يديها وهي دالة على اختلال نظام الكون في كثير منها لا يكون للناس مجال بعدها بالتوبة - [00:11:49](#)

كما قال الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني لا تنتفع نفس ان تؤمن بعد ما ترى خروج الشمس من من مغربها خلاص اصبح الغيب شهادة - [00:12:20](#)

ولذلك لا ينتفع الناس بالتوبة بعد هذا بالتوبة من الكفر هذا للكافرين وبالتوبة من المعاصي هذا للعاصين لانهم شاهدوا ما لا يمكن ان يكذب به بعد ظهوره وهو دال على - [00:12:35](#)

آ دل على على اختلال نظام الكون وقرب الساعة. المؤلف رحمه الله ذكر في ما يتعلق باشارات الساعة بجملة من الاشارات ابتدأها بمقدم ما يكون من اشارات الساعة قال رحمه الله وما اتى في النص من اشارات - [00:12:56](#)

فكل حق بلا شطاط. هذا يسمى الايمان المجمل باشارات الساعة. ان تؤمن بكل ما اخبر الله تعالى به في كتابه او اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:13:20](#)

مما يتعلق باشارات الساعة هذا هو الايمان المجمل قال وما اتى في النص اي في الكتاب او في السنة هذا المقصود بالنص من اشارات اي من علامات وامارات للساعة فكله حق اي ثابت - [00:13:35](#)

تؤمن به ونقر به على نحو ما جاءت به النصوص بلا شطاط اي بلا تطويل وعن في الاثبات ومحاجية مشاقة بل يسلم المؤمن لما دلت عليه النصوص من تلك الآيات والاشراط والعلامات بلا مرأ ولا شطاب - [00:14:03](#)

والمقصود بالشطاط هنا التطويل الذي لا فائدة منه وهذا دليل التصديق لان التصديق يقتضي القبول دون ممرارة ومناقشة ودون زيادة على ما جاء به النص بعد ان ذكر هذا الايمان المجمل انتقل الى ذكر - [00:14:37](#)

جملة من العلامات الكبرى للساعة قال منها اي من اشارات الساعة الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح اي من اشارات الساعة خروج المهدي وهو الذي وصفه بقوله الامام الخاتم الفصيح. الامام لانه يؤتن به ويقتدى - [00:15:02](#)

في قوله وعمله وذلك انه يأتي على حين فساد في حال الناس وظهوري للظلم والجور وشيوع الكفر والشرك فساد في احوال اهل الاسلام وتسلط لاعدائه عليه كيف يكتب الله تعالى على يديه - [00:15:32](#)

من اجتماع المسلمين وعزهم ونصرهم ما دلت عليه الدالة ووصفه ولذلك وصف بالامام فالامام هنا امامة في الدين وامامة في الدنيا بانه يتولى امر المسلمين ولا يتقدم عليه احد من الناس - [00:15:56](#)

حتى ان عيسى ابن مريم عليه السلام عندما ينزل ويجد المهدي آ ويجد المهدي يصلي بالناس لا يتقدم بل يجعله هو المقدم في اتمام تلك الصلاة فهو الامام دينا ودنيا - [00:16:16](#)

ووصفه بالخاتم محل تأمل ونظر لانه ليس ثمة دليل على انه ختام ائمة الاسلام بل هو من ائمة الاسلام الذين يجري الله تعالى بهم على الامة خيرا كثيرا ووصفوا بالخاتم - [00:16:41](#)

يوحى بانه لا امام بعده وهذا يحتاج الى دليل وليس ثمة نص صريح يدل على ذلك ووصفه بالفصيح اي انه صاحب لسان يفهم عنه ولذلك وصفه بالفصيح وهو من موجبات - [00:17:00](#)

القبول ومن دواعي فهم الكتاب والسنة ان يكون فصيحاً لانه لا يأتي بشرع جديد بل هو جار على ما دل عليه كلام الله وكلام رسوله وما جرى عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسلف الامة - [00:17:29](#)

فليس خارجا عن دلالات الكتاب والسنة ولذلك احتاج ان يكون فصيحاً ليفهم عن الله وعن رسوله ليفهم من يحتاج الى افهامه مما يتعلق الشريعة وهذا الوصف ليس عليه دليل خاص - [00:17:52](#)

وانما فيما يظهر انه من الاوصاف المستفادة من حالة وما يجري على يديه من الاصلاح نشر العدل والقسط بين الناس المهدي قال عنه رحمه الله محمد المهدي محمد وهذا اسمه وقد جاءت به - [00:18:15](#)

جملة من الاحاديث في السنن وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيان اسمه قال يواطى اسمه اسمي وفي بعض الروايات

واسم ابيه اسم ابي فيكون اسمه محمد بن عبدالله - [00:18:43](#)

محمد ابن عبدالله وهو من عقب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من جهة ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وقيل بل هو من ابناء عم النبي صلى الله عليه وسلم من ولد العباس - [00:19:05](#)

لكن هذا لا يصح ما جاء فيه من حديث ولذلك جماهير العلماء على انه من من عقب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من جهة ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها - [00:19:25](#)

وصفه بالمهد لا دليل عليه وانما وصف بهذا بناء على ما يحصل به من الخير للامة وللناس كافة فان الله يهدي به فئاما من الناس من اليهود والنصارى وغيرهم من اهل الشرك - [00:19:42](#)

فيفتح الله تعالى به قلوبا من من اهل الكفر علاها الظلال بما يأتي به من هدايات وبما يبينه من حقائق وقيل انه وصف بالمهد لانه يظهر التوراة والانجيل من جبال في الشام - [00:20:06](#)

او غيرها من بقاع الدنيا قيل انطاكية وقيل الشام وقيل غير ذلك يخرج توراة التوراة والانجيل التي فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والتي يتستر عليها الاحبار والرهبان اخفاء لصدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانطباق ما جاء في التوراة والانجيل من اوصافه صلوات الله وسلامه عليه. فيهتدي به - [00:20:34](#)

امم وخلق كثير من اليهود والنصارى هكذا قال بعض اهل العلم في سبب تسميته بالمهدي والذي يظهر ان سبب تسمية بالمهدي ليست لاجل هذا فحسب بل لمجمل ما جاء به من - [00:21:07](#)

احياء الشريعة وحفظها ونصرة اهل الاسلام وهداية الخلق الى سنة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه و قوله رحم الله محمد المهدي رد على من ظل في هذا الصالح والامام المقسط العادل - [00:21:23](#)

فقد ظل في ذلك الرافضة الذين يزعمون ان محمد المهدي هو محمد بن حسن العسكري الذي دخل في السرداب ولم يزل من ذلك اليوم الى ان يظهر وهو في السرداب - [00:21:58](#)

ولذلك يتكرر دعاؤهم عند ذكر اسمه عجل الله فرجه ويبنون عليه من انواع الضلال والانحراف والزيغ ما هو معروف فيقول انه لا لا يخرج حتى تسفك الدماء من خصومه وهم - [00:22:20](#)

يزعمون بذلك سفك دماء اهل السنة ويأتون كذب وزور لا نهاية له وكله مبني على هذه الخرافة التي ليس لها اصل الف كلام الله ولا في كلام رسوله ثم المهدي امام هدى - [00:22:40](#)

لا يزين شركا ولا يخرج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم بل هو على هديه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وموافق لسننته ودعوته نقف على هذا ونكمل ان شاء الله تعالى - [00:23:04](#)

بقية ما يتعلق بهذا في الدرس القادم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:23:19](#)